



بيان صحفي:

منتدى القاهرة للتغير المناخي

اللقاء الرابع عشر لمنتدى القاهرة للتغير المناخي تحت شعار:

"الطريق لدعم أكثر فاعلية للطاقة في مصر"

مارس 2013 - شهدت الحلقة الرابعة عشر من سلسلة الحوارات الشهرية لمنتدى القاهرة للتغير المناخي مناقشة حية حول الطلب المتزايد على الطاقة في مصر في ظل محدودية الررض، وسلط الضوء على ضرورة إصلاح سياسات دعم الطاقة الحالية والتحديات التي تواجه تحقيق ذلك.

وقد أشار المتحدثين إلى أن استهلاك الطاقة حالياً في مصر غير عقلاني ولا يمكن تحمله، واتفق أعضاء اللجنة على أن هناك حاجة ماسة لوضع خطة واقعية للطاقة. كما شددوا على ضرورة عدم التباطؤ في معالجة المسألة.

إفتتح سعادة سفير ألمانيا لدى مصر السيد ميشائيل بوك المناقشة قائلاً: "إن الكم المحدود من الطاقة في مواجهة الطلب المتزايد أصبح قضية محلية ذات أهمية هائلة وهو ما قد يطغى على المجتمع المصري. لذا يجب توفير حلولاً لمشكلة الطاقة في مصر".

وقد ألقى الدكتور أمينة مصطفى كامل صبري، نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون الفنية، بهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، كلمة تحية بالنيابة عن السيد وزير الكهرباء.

ومن جانبه قال الدكتور تامر ابو بكر، رئيس وحدة الطاقة في اتحاد الصناعات المصرية أن "المشكلة اليوم هي مشكلة وفرة، فمصر لديها نقص في النفط والغاز، ونحن بلد مستورد". من أصل 77 مليون طن تستهلك، تستورد مصر 30 مليون طن - 15 في شكل سائل، و 15 في هيئة غاز.

وقال الدكتور حافظ سلماوى، المدير الإداري لجهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك، أن القطاع السكني هو أعلى مستهلك للطاقة في مصر، مشيراً إلى أن "المستهلكين في القطاع السكني يمثلوا ما يقرب من 50% من ذروة الطلب على الكهرباء".

وأشار الدكتور سمير رضوان، وزير المالية السابق، إلى تاريخ دعم الطاقة في مصر قائلاً: "على عكس ما يترقد كثير من الناس، بدأت الإعانات خلال الحرب العالمية الثانية، ولكنها كانت في مستوى متواضع للغاية. ومنذ ذلك الحين، فقد ارتفعت لتستهلك حالياً 27.3% من نفقات الميزانية. وقد ترتفع إلى 30% إذا لم تكن هناك إصلاحات، وهو الوضع لا يمكن تحمله، فأكثر من ربع الميزانية مخصصة للأجور ويتم تخصيص ربع آخر للفوائد ولا يبقى سوى القليل من أجل المدارس والطرق".

وأضاف "نحن بصدد نظام غير عقلاني يستنزف موارد بلدنا، التي لا تستطيع في حقيقة الأمر تحمل هذا الوضع. على المستوى المؤسسي، لدينا مشكلة محيرة: إنها تقسيم المسؤولية. الجميع يتحدث عن المشكلة ولا أحد يفعل أي شيء حيالها. نحن نخلق الأعذار لردم الكفاءة".



وأوضح الدكتور رضوان أن هذه الحالة مستمرة بسبب مشاكل عدة. أولاً، نظام الدعم المصري يدعم سلوة، وليس مستهلك أو صناعة، وهو السبب الأساسي للمشاكل التي تواجه مصر الآن. ثانياً، لا توجد طريقة مناسبة لإجراء الحسابات. "نحن ندير كرة من المكرونة – دائمة الالتفاف والدوران في حلقات مفرغة بين مختلف الوزارات ونحن لا نستطيع الخروج من هذا ما لم نفصل ديون الوزارات المختلف"، اضاف دكتور رضوان.

وتليقاً على عدالة نظام الدعم في مصر، أشار الدكتور رضوان "نحن لا دعم الفقراء. لدينا ما نسميه التحيز للقاهرة – نحن أفضل بشكل كبير هنا. عندما تصل إلى مدن في صعيد مصر مثل قنا وأسوان، ستجد أنه لم يبق شيئاً، وأنهم يرانون. هذا ليس من الرذل. وهناك حاجة إلى نظام من مستويين للتسيير بالإضافة إلى سياسة الطاقة".

وأشار دكتور ألبريشت كاوب، كبير مستشاري السياسات بهيئة التراون الألمانية GIZ ووزارة البيئة الألمانية، إلى ظرف موقف مصر المتزايد منذ أصبحت دولة مستوردة للطاقة.

وقال "عندما كانت مصر مصدراً للغاز والنفط، كان يمكنك أن تملّي الأسرار للاستهلاك المنزلي. وقد استمرت مصر في توفير الطاقة بأسرار مخفضة للسكان لكن على مدى السنوات قد تغير الوضع تماماً. أولاً، لم يرد إنتاج مصر من النفط يكفي للتصدير، ثم لم يرد يكفي للاستهلاك المحلي، والآن على مصر أن تستورد، لذا فهي لم تزد تسيطر على الأسرار".

وعندما سئل عن كيفية تغلب مصر على التحديات التي ولدها نقص الطاقة وما إذا كان هناك أي بديل لارتفاع الأسعار، أشار الدكتور كاوب انه لا يرى وسيلة أخرى للخروج من الوضع إلا من خلال زيادة ثمن بروض التكاليف. "الامر ليس دائماً متعلق بالدعم فيمكن وضع حوافز مالية للمستثمرين الذين يوفرون في الطاقة وهي ما نسميها كفاءة استخدام الطاقة".

وأوصى الدكتور كاوب بزيادة الوعي المجتمعي عن الثمن الحقيقي للطاقة. "الأفراد الراديين لم يروا السر الحقيقي للطاقة لمدة 30 عاماً، ولكن على الجميع أن يترف الآن أن الكهرباء والنفط والغاز ليسوا في المتناول كما كنا نظن".

وأكد الدكتور محمد السبكي، مدير مركز بحوث الطاقة بجامعة القاهرة، على الحاجة الملحة إلى التحرك الآن، قائلاً: "نحن نواجه الآن وضراً لا نستطيع فيه الاعتماد على مواردنا الذاتية، ونحن في حاجة إلى سياسات جديدة لدعم الطاقة. نحن مدمنون على الدعم لأننا حظينا به في مجالات عدة لأكثر من 60 عاماً. والحكومة تتخذ دوراً ابويلاً لا لزوم له في قيامها بذلك، ونحن بحاجة للتخلص من ذلك. الدعم مقبول عندما كنا مصدراً للطاقة وكان مخزوننا وفير، ولكن الآن نحن بحاجة لرعاية أنفسنا بطريقة أكثر كفاءة وعقلانية." وقد اضاف: "إن الحل ليس دائماً من مسؤولية الموردين، لذلك فلنستخدم الطاقة بطريقة أكثر عقلانية".

نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخي:



أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي فى نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الأمانىة للتبادل العلمى والوكالة الألمانية للتعاون الدولى واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

ويشرفنا دعوة ممثلى الصحافة والإعلام للحضور

للتواصل:

press@cairoclimatetalks.net

لمزيد من المعلومات:

www.cairoclimatetalks.net